@ 216 @ % (وإنما الجبهة الغراء منزلة % مختصة في ذرى الأفلاك بالقمر) % % (ما كنت أحسب أن الشمس تعشقه % حتى تبينت منها حدة النظر) % | وقوله في مجدر % (وقائلة والشمس أعني وقد رأت % قروحاً على خدّ يفوق على الورد) % % (أما تغتدي تهدي لحبك عوذة % فقلت وهل تغني الرقى من أخي الوجد) % % (فجاءته ولهى بالنجوم عمائماً % فأدهشها حتى نثرن على الخد) % | وهو معنى حسن تصرف فيه وأصله قول بعضهم % (كأنه غنى لشمس الضحى % فنقطته طرباً بالنجوم) % | ومن قوله المستجاد % (نصل الشباب وما نصلت من الهوى % وبدا المشيب وفيّ فضل تصابي) % % (وغدوت أعترض الديار مسلماً % يوماً فلم تسمح بردّ جوابي) % % (فكأنها وكأنني في رسمها % أعشى يحدّق في سطور كتاب) % | وقوله أيضاً % (قد كان يمكن أن أكف يد الهوى % عني وأعصي في البكاء جفوني) % % (لكن لي صبراً متى استنجدته % ضحك الهوى وبكت عليّ عيوني) % | وقوله في معذر % (حفت رياض خدوده ريحانة % فغدت لأزهار بها أكماما) % % (وتحوّطتها هالة لعذاره % فتوهموه للبدور غماما) % | وقوله فيه أيضاً % (ومعذر كتب الجمال بوجهه % سطرين بين مضرج ومدلج) % % (فكأنّ خديه ولون عذاره % ورد تفتح في رياض بنفسج) % | وسمع حكمة من قول بعض الحكماء المتقدمين وهي قوله الدنيا إذا أقبلت على المرء كسته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه فنظمها في قوله % (إذا أقبلت دنياك يوماً على امرىء % كسته ولم يشعر محاسن غيره) % % (وإن أدبرت تسلب محاسن وجهه % ويلقى شروراً في تضاعيف خيره) % وله غير ذلك مما يطول شرحه ولا تنتهي محاسنه فلنتقتصر منه على هذا المقدار وأما نثره فكثير وقد أوردت له كثيراً من منشآته في كتابي النفحة فليرجع إليه